

مقدمة التفسير 71

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من غير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه في مقدمة التفسير ووصول المشهد الى خمسة يشمونها هم في - 00:00:01

توحيدهم الصفات. وعن ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مختوم وانه تعالى ليس فوق العالم وانه ما يقوم به علم لا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة. ولا صفة من اهلا الصفات - 00:01:10
واما عندهم فمن مضمونه ان الله لم يشاً جميـعاً كائـنـاتـ ولا خلقـهاـ كلـهاـ ولاـ هوـ قادرـ عـلـيـهاـ كلـهاـ كانـ عـنـدهـمـ انـ هـذـهـ العـبـادـ لـمـ يـخـلـقـهـاـ اللهـ.
لا خـيرـهاـ ولا شـرـهاـ. ولـمـ يـرـدـ الاـ ماـ اـمـرـ بـهـ شـرـعاـ. وـمـاـ سـوـىـ - 00:01:40

ذلك انه يخـنـ بـغـيرـ مـشـيـئـتـهـ. طـيـبـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ. وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـادـهـ. يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ وـاـصـوـلـ الـمـعـتـزـلـةـ خـمـسـةـ اـصـوـلـهـمـ الـتـيـ بـنـواـ عـلـيـهـاـ مـذـهـبـهـمـ الـفـاسـدـ. خـمـسـةـ اوـلـاـ التـوـحـيدـ وـالـعـدـلـ وـالـمـنـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ - 00:02:00

توحيد الثاني العدل والثالث المنزلة بين المنزلتين. والرابع انفاذ الوعيد والخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وليس هذه الامر على ظاهرها. هي ليست على ظاهر اللفظ ان التوحيد افراد الله في العبادة. وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:20

يقول وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات فيهمون صفات الله عز وجل يقولون بلا سمع بصير بلا بصر لم يستوي على عرشه ونحو ذلك. ويدعون ان هذا هو التوحيد. لماذا؟ قالوا لأننا - 00:02:40

قلنا انه ان له سمعا وبصرا وما اشبه ذلك. فهذا يلزم منه التشبيه والتمثيل. والله عز وجل ليس كمثله شيء كذلك ايضا العدل العجل ولقوله تبارك وتعالى ان الله يأمر بالعدل وسيأتي ان شاء الله في - 00:03:00
السلام عليكم. والمنزلة بين المنزلتين. منزلة بين المنزلتين. وذلك ان ثلاثة اصناف. مؤمن خيرا وعاصي. فالمؤمن في الجنة والكافر في النار. واما العاصي فيقولون هو في في الدنيا في منزلة بين منزلتين. لأن فيه خصال كفر وخصال ايمان. ولكنه في الآخرة - 00:03:20

في النار. يعني هو يقولون في الدنيا نقول هو في منزلة بين منزلتين. ولكنه في الآخرة يكون من اهل النار طيب وقال وان فات وانفاذ الوعيد يعني الآيات التي فيها الوعيد ينفذونه ينفذونها مثل - 00:03:50

قوله كقوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ادى له عذابا عظيما هذا وعید ينفذونه ولا يقولون مثلا ان قد توجد موانع او حوائل تمنع دون ذلك. يقول رحمهم الله - 00:04:10

توحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق. مخلوق وهم في هذا صاروا اشجع من الاشاعرة. الاشاعرة يقولون القرآن - 00:04:30

ليس كلام الله بل هو معنى النفس. معنى النفس خلقه الله ليعبر عما في نفسه. اذا نتبيجه ومؤداته انه مخلوق يعني هم هم المعتزلة والجهمية في ذلك على حد سواء. لكن اوئك صرحا وهم اهل الاشاعرة لم - 00:04:50

قال وانه تعالى ليس فوق العالم نعم ليس فوق العالم ولا يقوم به علم ولا قدرة ولا سمع ولا كلام ولا مشيئة ولا صيغة من الصفات. يقول ليس فوق العالم ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا شمال ولا يمين ولا متصل ولا منفصل - 00:05:10

حتى قال بعضهم لو قيل لنا صفووا العدم لم نجد وصفا ادق من هذا الوصف. لو قال لو قال لنا قائل صفووا لنا العدم ادق من هذا الوصف

00:05:30

هذا قاله محمد بن فورك يقول وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة الى اخره

00:05:50

مضمون مذهبهم في الواقع نفيوا صفات الله عز وجل. وان يكون الرب عندما حاشه جل وعلا. نعم لم يشاً جميع الكائنات ولا خلقها ولا

هو قادر عليها لم يخلقها الله لا خيرها ولا شراء ولم يرد الا ما امر به شرعا. وما سوى ذلك

00:06:20

انه يكون لله مشيئته. نعم. يعني عندهم العدل ان العبد مستقل بعمله. ولا تعلق الله عز وجل به. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وليس

00:06:40

لله عز وجل تعلق بذلك. ولهذا قال ان الله لم يشاً جميع الكائنات. فلا يشاء سبحانه وتعالى الا الاحكام الشرعية

الاحكام الشرعية هي التي ساءها. واما الاحكام القدريّة الكونية فان الله عز وجل لم يردها ولم يشاها. وهذا ايضاً هذا من الخطأ

00:06:40

العظيم. من الخطأ العظيم. ومقابله من قالوا ان العبد مجبر. مقابله القدريّة الذين يقولون ان العبد

مجبر فإذا فعل فعلاً فهذا فعله هنا ليس باختيار منه وانما هو باجبار من الله عز وجل. اذا الجبرية قصدي. عندنا جبرية وعندنا

00:07:00

قدريّة. الجبرية يقولون ان العبد مجبر. مجبر على امره. والقدريّة يقولون

ان العبد مستقل بعمله. واهل السنة والجماعة وسط. يقول ان الله عز ان العبد يفعل ويعلم ما يشاء ولكن ان اعماله وافعاله تابعة

00:07:20

لمشيئته الله عز وجل. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. نعم

00:07:40

ولهذا لما جاء بسائق في عهد عمر رضي الله عنه فحكم واراد ان يقطع يده فقال يا يا امير المؤمنين انما قطعت بقدر الله. قال ونحن

ها فانما صرخت نعم انما سرقت بقدر الله. قال ونحن نقطع يدك ايضاً

00:08:00

بقدر الله. نعم. حتى ان بعضهم يعني شف المذهب الفاسد ما يسن. لو انك لو انك دحرجت رجلاً من درج. مما ثم قلت له انا مدفر. هل

00:08:20

وعلى وجه قلت والله انا مجفر مجبر لا يقبل هذا وايضاً مذهب فاسد العقل قبل النقل آآ ينكره نعم وقد وافقهم على ذلك لا اخبر

الشيعة كالمفید وابي جعفر الطوسي. وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة

00:08:40

لكنهم شيعة يكون متأخر الشيعة هم يعبر عنهم بالشيعة بحسب دعواهم انهم شيعة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكن المسمى

روافض لانهم رفضوا زيد ابن علي ابي الحسين. فانت اذا قلت شيعة في الواقع يفرحون بهذا اللقب. واذا قلت

00:09:00

هذا هو هو هي التسمية اللائقة بهم وانما سموا روافض لانهم زيد ابن علي ابي الحسين حينما قالوا له ما تكون في ابي بكر وعمر فاثني

عليهما خيراً. وقال هنا وزير جدي

فرفضوه واعتزلوه ومن ثم سموا رافضة. نعم. نعم هذا قول الامامية الثاني عشرية فان المعتزلة ليس فيه من يقول بذلك. ولا من ينكر

الى كتاب بكر وعمر عثمان وعلي ومن اصول المعتزلة مع الخوارج كتاب الوعيد في الآخرة. وان الله لا يقول وان الله لا يقبل في اهل

00:09:20

الكبار شفاعة. يعني ان

00:10:00

كمذهب من؟ المعتزلة ونفاة الجهمية. نعم. وان الله لا يقبل في من كبار الشفاعة ولا يخرج منهم احد من النار. ولا ريب ان انه قد رد

عليهم طوائف. طوائف من الموجة

00:10:20

واباعهم باحسن ثارة واسوء اخرى حتى صاروا في طرف نقيبكم كما قد وصق بغير هذا الموضع ان مثل هؤلاء فقدوا رأياً ثم ها؟ ثم

00:10:40

حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين والتابعين لهم

وما من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من تفاسير باطلة الا ويطلبه يظهر من وجوه وذلك من جهتين

00:10:40

ثارة من العلم بفساد قولهم وثارة من العلم بالفساد ما فسروا به القرآن اما دليلاً على قوله طيب

00:11:00

يعلن من جهة ثارة من العلم بفساد قولهم. وهذا العلم يكون اما من النصوص الشرعية اواما بما يلزم على هذا القول من من لوازم

فساده لان لان من لازم فساد فساد مجزوم يلزم منه فساد اللازم. فاذا كان

00:11:20

يلزمونه لوازاً فاسدة فهذا دليل على انه قول فاسد. كذلك ايضاً يعني بالنصوص الشرعية او لمخالفته. ما لمخالفته النصوص الشرعية

واقوال الصحابة. قال وثارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلاً على قولهم

او جوابا على المعارض لهم. نعم. وذلك من جهتين تارة من العلم ومن هؤلاء من يكون حسن فصحيحا. لا فصحيحا. ويدرس
البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشاف ونحوه - 00:11:40

حتى انه يروج على خط كبير ممن لا يعتقد الباطل من تداسرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من
يذكر في كتابه وكلامه من تفسيره ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد او يعتقد فسادها ولا يهتم بذلك. ينقل ولا - 00:12:10
هذا مثل حاطب بعض المفسرين عنده تحقيق فتجده انه ينقل من الكتب ومن التباسيق ولكنه انما ينقل حيث ما كان صحيحا وما كان
ضعيفا او غير مقبول او منافيا لقواعد النصوص الشرعية يدعوه وبعدهم - 00:12:30

ينقل يعني لا يكون عالما غير محقق ليس عنده تحقيق فتجده ينقل قال فلان وقال فلان من غير تمحیص الاول
مسمي محققا يسمى عالم محقق والثاني مجرد نقل كثيرا ومن اكثر من - 00:12:50

من العلماء اللي ينقلون هذا السيوطي رحهم الله السيوطي ينقل من غير تحقيق يقول كثيرا سواء كان ذلك في التفسير او
في الفقه او في القواعد الفقهية او حتى في النحو. قيل رحمة الله يعني من اكثر العلماء هناك تصنيفا - 00:13:10
حتى انه يرى نفسه انه من الذين قيدهم الله الذين يقيضهم الله عز وجل على رأس كل مئة سنة قوله يحيي مئة سنة
وجل وينشره بين عباده وله في ذلك قصيدة. ذكر - 00:13:30

من ابتعثه الله عز وجل على رأس مئة سنة في القرن الثاني والثالث والرابع والخامس حتى وصل الى قرنه رشح نفسه لذلك. نعم.
ثم انه باسم تطرف هؤلاء واهاليهم - 00:13:50

الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم. فيما هو ابلغ من ذلك. وتفاقم الامر في الفلاسفة والحرامضة والرافضة انهم فسروا
القرآن بانواع لا يقتضي منها العالم. عجبا. لا يقضي عندهم. لا يقضي العالم منها عجبا - 00:14:10
كقولهما ابو بكر وعمر. ولئن اشركت ليحفظن عملك. يعني يجعلون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم يدان يدين لمن؟ لا يبي لهب.
نعم. اي بين وهذا يدل على ان ما في قلوبهم من - 00:14:30

الغل والحدق على اهل السنة والجماعة. وبه تعرف يعني اقول ان الرافضة عندهم من الحقد والغل على اهل والجماعة ما الله فيه
علیم. خلافا لمن يدعوا الى محاورتهم. والاستماع بهم وانهم يعني مسلمون وان الاختلاف بين - 00:14:50

بيننا وبينهم كاختلاف المذاهب الشافعية والحنفية والملكية وما اشبه ذلك. وهذا الواقع لم يطلع على كتبهم ولم يطلع على اقوالهم ولا
لو عرف لو طلع وعرف لم يقل هذا. ها؟ ايه افعال. اقوالهم افعالهم - 00:15:10

فتفسير الرافضة كقولهم ابو بكر وعمر ولئن اي بين ابي بكر وعمر علي في الخلافة. ان الله يأمركم من تذبحوا بقرة يا عائشة فقاتلوا
ائمة الكفر طلحة والزبير. ومرج البحرين هذه وفاطمة. واللؤلؤ ايات اية المدح يجعلونها - 00:15:30

علي رضي الله عنه والحسن والحسين وهو فاطمة. وايات القدر يجعلونها او يفسرونها على ابي بكر وعمر وبقية صحابة عائشة
والزبير. نعم. واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. وكل شيء احصيئاه كتابا في علي بن ابي - 00:16:00

وعما يتساءلون عن نبأ عظيم علي ابن ابي طالب. وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويدركون
الحديث الموضوع بجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قول اولئك عليهم صلوات - 00:16:20

من رיהם ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. ومما يقال هذا في بعض الوجوه سيدركه كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين رسول الله والصادقين. ابو بكر - 00:16:40

عمر وهذا غير الرافضة هذا وما يقارب هذا ما يذكره كثير من المفسرين يعني غير الرافض الرافض لن يقول الصادقين ها ابو بكر
والمنفقين عثمان والمستغفرين وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء - 00:17:00

الكافر عمر وحمة وهذا من الخطأ الصابرين والصادقين والقانتين كذا وكذا الى اخره. نقول لان هذه هذه اوصاف الصبر والصدق
قوت والانفاق والاستغفار. يمكن ان تجتمع في واحد. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو
بكر - 00:17:20

انا من عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا الى اخره. فيمكن ان تستمع في هذه الاوصاف في شخص واحد يكون قابلا صديقا قانتا
منفقا مستغفرا الى اخره. وهي اذا تأملت قد انطبقت على كثير من - 00:17:40

الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه. وحنا بينهم عثمان سجدا عليم. واعجبهم قول العظيم والتين ابو بكر والزيتون عمر
وطول سنين عثمان وهذا البلد الامين العزيز. وامثال هذه الخرافات التي - 00:18:00

طيب محمد رسول وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه. ابو بكر اشداء على الكفار عمر عثمان تراه موقعها سجدا عليه. حينما
قالوا معه لان اكثرا من اكثرا الصحاة ملائم النبي عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر - 00:18:20

اشداء عمر رضي الله عنه معروف الشدة رحمة عثمان معروف بن ابي الرحمة والذين قاله هذا عثمان ركعا سجدا علي رضي الله عنه
وهذا هو تفسير ايضا قاصر. هنا في الآية يقول الله عز وجل محمد رسول الله. والذين اه والذين - 00:18:40

معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. هل المراد بالآية الاخبار بان محمدا رسول الله؟ هم او المراد محمد رسول الله. والذين معه اشداء
على الكفار. الاخبار بانهم اشداء بعض القراء يعني يقف يقول محمد رسول الله يقف وفيها المصحف تيم محل وقف لكن الواقع
الوسط - 00:19:00

لان النبي يتبيّن المعنى ان محمد رسول الله والذين معه اشداء اشداء فالله عز وجل يريد الاخبار ان محمد محمدا ومن معه ايش؟
اشداء على الكفار. لا يريد محمد رسول الله. والذين معهم اشداء يعني وهو ليس كذلك. لا. المراد ان محمد - 00:19:30

عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحاة اشداء على الكفار. ولهذا يحسن في هنا في القراءة ان تقول محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار. رحمة بينهم. نعم. لا جل ان يتبيّن يتبيّن المعنى - 00:19:50

ولو كان من الناس - 00:20:09